

نور على الدرب 350 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثالثة والخمسون بها المستمع احمد خالد الحوري من سوريا دمشق - 00:00:00

وقد بعث بسؤالين. سؤاله الاول يقول فيه قرأت في احد الكتب الدينية في باب التمثهه واستنبطت من قراءتي ان المجتهد ليس له ان يقلد مذهباً من المذاهب الاربعة المشهورة. فانا والحمد لله اجتهد في المسائل الفقهية بما لا يتعارض مع الكتاب والسنة - 00:00:30

فهل معنى ما قرأت انه لا يلزمني اتباع مذهب من تلك المذاهب الاربعة المشهورة ام لا؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. المراد بالمجتهد الذي قرأت عنه في بعض الكتب هو الذي بلغ مرتبة - 00:00:51

جهاد لان توفرت فيه شروط الاجتهاد كاللائمة الاربعة وامثالهم من احبار هذه الامة والمجتهد له شروط لا بد ان تتوفر فيه ويكتسب بها اهلية الاستنباط والافتاء. نعم. لذلك ان يكون عالماً - 00:01:11

بكتاب الله وعالماً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالماً باقوال من سلف من الصحابة والتابعين ملماً بذلك في الجملة وان يكون عارفاً بقواعد الاستنباط بان يعرف الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد وآ - 00:01:29

المجمل والمبين وغير ذلك من قواعد الاستنباط اضافة الى ان يكون عالماً بقواعد اللغة العربية التي هي لغة الشرع من القرآن والسنة وباساليب العرب ووجوه الكلام. اما ان يكون الانسان مجرد قارئ يحسن القراءة في كتاب كما ذكرت. هذا حرام عليه ان يجتهد. لانه - 00:01:50

او يقع في الخطأ ويوقع غيره في الخطأ اه العامي وطالب العلم المبتدئ. هؤلاء يقلدون من يثقون بدينه وعلمه من اهل العلم. ويأخذون بأرائهم ما لم بين لهم ان قولهم مخالف للدليل فانهم يأخذون ما قام عليه الدليل من من اقوال اهل العلم اذا كانوا يستطيعون التمييز بين - 00:02:13

والمرجوح. اما العامي والمبتدئ في طلب العلم ممن لا حكمه والعياذ بالله. الحاصل ان السحر من اكبر الكبائر بعد الشرك وهو كفر بالله عز وجل وهو قرين الشرك لانه كفر بالله عز وجل كما ذكر الله ذلك في كتابه الكريم الساحر والذي - 00:02:36

بالسحر كلاهما سوا واما قضية حل السحر بسحر مثله فالصحيح من قوله العلماء ان ذلك لا يجوز ان ذلك لا يجوز لان التداوي كما يكون بالحلال والمباح ولم يجعل الله شفاء آ المسلمين فيما حرم عليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا ولا تداووا بحرام. وفي - 00:02:56

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. ومن اعظم المحرمات السحر فلا يجوز التداوي به ولا حل به وانما السحر يحل بالادوية المباحة وبالايات القرآنية والادعية المأثورة هذا الذي يجوز حل السحر به الادوية المباحة - 00:03:16

الادعية والايات القرآنية وفي هذا كفاية للمسلم. نعم. اه التصديق بالسحر الذي اه تفضلتم وقلتم ان المصدق به كالفاعل آ التصديق به من اي ناحية هل هو من ناحية وجوده حقيقة او من ناحية قدرة الساحر على فعل اشياء آ ليست في حدود قدرة - 00:03:36

الانسان. فالمراد بالتصديق الذي يعتبره ممنوعا ويعتبر حكمه حكم الساحر. تصديقه بانه حق. الذي يصدق انه حق او انه مباح او انه عمل طيب. نعم. الذي يستبجح السحر ويعتقد انه حق وانه عمل طيب وانه صنعة مباحة هذا هو الذي نريده في - [00:03:56](#)

اما التصديق بوقوع السحر وحقيقته نعم هذا لابد منه آ لان السحر له حقيقة وهو امر واقع وهو يقتل ويمرض فرق بين المرء وزوجه. نعم. فهو حقيقة واقعة. لا لا يصح انكاره ابدأ. نعم. وهذا لا يدخل في الممنوع. تصديق بوقوعه - [00:04:16](#)

نعم. ده لا يدخل في الممنوع لان الله اخبر عنه واخبر عن ضرره. فمن جحد وانكره يكون اه مكذبا لله عز وجل. الذي يجحد ان يقول ما هنا سحر؟ نعم - [00:04:36](#)

والسحر ليس له حقيقة وما اشبه ذلك هذا يكون مكذبا لما جاء في الليل هو يشمل آ التصديق بفعل للسحر نعم التصديق قد يراد به او اباحية حكمه او تصديق قد يراد به التصديق بحقيقة السحر ووجوده. نعم. وضرره - [00:04:46](#)

او شيء واقع هذا هو الذي قلنا لابد من الاقرار بوقوع السحر ووجوده نعم انه مضر وانه كفر واعتقاد انه كفر وانه ظلال الممنوع هو كما قلتم بتصديق اباحية مزاولته او اي نعم. نعم. يقول تصديق الساحر - [00:05:06](#)

بما يقول من ادعاء علم الغيب او انه امر طيب او امر مباح او انه صنع من الصناعات نعم. اه السؤال الاخير قل ما هي الارض المغصوبة؟ وما حكم الصلاة فيها؟ الارض المغصوبة هي التي يستولى عليها بغير حق. هذه هي المغصوبة التي يستولي - [00:05:26](#)

عليها بغير حق. لقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع شبرا من الارض بغير حق طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. هذا هو هذه هي الارض المقصودة التي يستولي عليها الظالم بغير حق ويمنع منها صاحبها. والصلاة فيها لا تصح. لان الصلاة فيها انتفاع بها. واشغال - [00:05:46](#)

لها بالعبادة وهي مغصوبة فلا تصح الصلاة فيها وهي من جملة البقاع التي ذكر الفقهاء انها لا تصح الصلاة فيها. نعم مغصوبة هي المغصوبة من انسان او قد تكون مثلا من املاك الدولة بعيدا ربما عن المدن ويقتطعها انسان آ فيحبيها او شيء - [00:06:06](#)

من هذا القبيل؟ هل يدخل هذا في الغصب او المراد بالمعصوبة التي تنتزع من مالها بغير حق. نعم. فيستولي عليها الظالم من مالها ملكا صحيحا وشرعيا. نعم. هذه هي المغصوبة. نعم - [00:06:26](#)

آ هذه رسالة من السائلات طالبات من جامعة عدن جمهورية اليمن الديمقراطية. آ يقلن نحن مجموعة من الفتيات طالبات في جامعة عدن ومواظبات على اداء الصلاة في اوقاتها. ولكن اثناء الدراسة وخاصة عندما تكون الدراسة بعد الظهر قد - [00:06:39](#)

قد تفوت علينا صلاة العصر والمغرب لاننا لا نستطيع ان نؤديها في الجامعة مهما حاولنا ذلك ولاسباب كثيرة. ولهذا نحن نسأل هل يجوز ان نؤدي صلاة العصر مع الظهر جمع تقديم ونؤدي صلاة المغرب مع العشاء جمع تأخير وبذلك نسلم من ترك - [00:06:59](#)

كهذين الفرضين كليا او نسلم من تأديتهما قضاء كما تفعل بعضنا احيانا. اولا اذا امكن ان تؤدين الصلاة في وقتها وفي اثناء الدراسة فهذا امر واجب وذلك بمراجعة المسؤولين في الجامعة في ان يتيحوا لكن وقتا للصلاة - [00:07:19](#)

لا تصلين فيه وترجعن الى العمل وهذا امر سهل لا يكلف شيئا ولا يأخذ كثيرا من الوقت وهو امر ميسور فاذا امكن ان تحصلن على فرصة لاداء الصلاة في وقتها في اثناء الدراسة فهذا امر واجب ومتعين. اما اذا لم يمكن هذا وحاولتن - [00:07:39](#)

الحصول عليه ولم يتحقق فهنا ان كانت الدراسة ضرورية وفي تركها ظرر عليكن فلا ارى مانعا من الجمع بين الصلاتين على الصفة التي وردت في السؤال بان تصلين العصر مع الظهر جمع تقديم وتصلين المغرب مع العشاء جمع تأخير لان هذا يعتبر - [00:07:59](#)

من الاعذار المبيحة للجمع لان الفقهاء ذكروا ان من الاعذار المبيحة للجمع ان يتضرر بترك معيشة يحتاجها. فاذا كان ترك الدراسة فيه ظرر عليكن ولم تحصلن على فرصة من المسؤولين لاداء الصلاة في اثناء العمل فالذي اراه جواز الجمع في هذه الحالة - [00:08:19](#)

اما ان ان تصلين الصلاة قضاء كما ورد في السؤال فهذا لا يجوز ان تصلين قضاء بعد خروج وقتها من غير جمع فهذا لا يجوز. نعم. نعم. بارك الله فيكم. هذه رسالة من المستمع سيد احمد سليم مصري يعمل بالعراق. يقول ما معنى قول الله تعالى - [00:08:39](#)

في سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون هنا الماعون. نعم. ويل كلمة عذاب وتهديد. ووعيد شديد. وقيل انه واد في جهنم. للمصلين الذين هم عن صلاتهم - [00:08:59](#)

ساهون اي الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها بان يصلي الفجر بعدما تطلع الشمس ويصلي الظهر في وقت العصر والعصر في وقت المغرب وهكذا الذي يخرج الصلاة عن وقتها هذا يعتبر يعتبر ساهيا عنها ومضيعا لها كما في الآية الاخرى فخلف من بعدهم خلف -

[00:09:19](#)

اضع الصلاة واتبعوا الشهوات. فاضاعة الصلاة والسهو عنها الذين ورد الوعيد عليهما في هاتين الايتين هو اخراجها عن وقتها من غير عذر شرعي ان الله تعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضة في اوقاتها. لا يجوز اخراجها عنها من غير

[00:09:39](#) - وقول -

وتعالى الذين يراعون يعني يراعون الناس باعمالهم يريدون يؤدون اعمالا سالحة لا يريدون بها وجه الله وانما يريدون ان يمدحهم بس كالذي يتصدق لاجل ان يمدحه الناس او يصلي او يطلب العلم او يؤدي اي عبادة من العبادات لا رغبة في - [00:09:59](#) الطاعة والثواب وانما يريد بذلك ان يمدحه الناس ويثنوا عليه فهذا هو الرياء وهذا يحبط العمل. كما قال سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا سالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاص -

[00:10:19](#)

فسأل عنه فقال الرياء. الرياء محبط للعمل وهو شرك. شرك اصغر. وهو خطر شديد وهو من صفات المنافقين لانهم كما قال الله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فالرياء داء خطير ومرض وبيل والواجب على -

[00:10:39](#)

ان يخلص عمله لله عز وجل ولا يقصد من ورائه رياء ولا سمعة. واما الذين يمنعون الماعون المراد بالماعون هنا العارية لان بذل العارية للمحتاج من الطاعة والاحسان يثاب عليها الانسان فالذي يمنع العارية من المحتاج وهو لا ضرر عليه - [00:10:59](#) في بذلها يعتبر عليه هذا الوعيد العظيم. قد فسر الماعون بما يشمل القدر والفأس والحبل والدلو وكل ما يحتاجه الناس اه لامورهم التي اه يضطرون اليها فبذل العارية للمحتاجين اذا لم يترتب على ذلك ضرر بالمعير وهو في - [00:11:19](#)

غنى عنها فبذلها من فان بذلها من الطاعة ومنعها من المتوعد عليه في هذه الآية الكريمة. جزاكم الله خير الجزاء. ايوة. والتي بعث بها المستمع عبدالله محمد او هما المستمعان عبدالله محمد وعبدالله فوزي من الجماهيرية الليبية - [00:11:39](#)

الاخوان بعثا باربعة اسئلة. السؤال الاول يقول ان فيه او يقول احدهما انا اواظب على اداء الصلاة في اوقاتها والحمد لله ولكني اردت ان اصلي القضاء عما تركته في مرحلة الصغر بمعنى انني اصلي صلاتين في كل وقت. فهل عملي هذا صحيح - [00:11:59](#)

اذا كان غير ذلك فماذا يجب علي فعله؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد كان قصدك في مرحلة الصغر ما قبل البلوغ في هذه الفترة ليس عليك صلاة واجبة ولا قضاء عليك. اما اذا كان قصدك ما بعد البلوغ

[00:12:21](#) - وكنت -

تركوا الصلاة بعد البلوغ متعمدا. الصحيح من قول العلماء ان من ترك الصلاة متعمدا انه يكفر. نعم. واذا تاب الى الله عز وجل توبة صحيحة وواظب على صلاته فانه لا يجب عليه قضاء ما فات في حالة تركه الصلاة متعمدا لانه حين ذاك - [00:12:41](#)

على الاسلام على الصحيح ان من ترك الصلاة متعمدا فهو كافر بدليل قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة من ترك كان فقد كفر. قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. من تركها فقد كفر. وادلة اخرى في الموضوع. فالحاصل ان

[00:13:01](#) - الذي يجب عليه -

فيما نرى هو التوبة الى الله عز وجل والملازمة على اداء الصلوات المفروضة في اوقاتها وهذا يكفر ما مضى ان شاء الله. نعم في حالة وجوب القضاء على الانسان في غير هذه الحالة مثلا آه هل تكون طريقة القضاء كما آه ذكر اخونا هذا بان يصلي كل صلاة او -

[00:13:21](#)

وقضاء كل صلاة بعد فريضتها او مثيلتها اذا فاتت عليه صلوات تركها غير متعمد لما لو كان نائما مثلا او مغمى عليه او اه غائب العقل لفترة ثم بعد ذلك اراد ان يقضي ما فات فانه يقضي على الفور ولا يؤخر كل صلاة - [00:13:41](#)

الى نظيرتها كما يفعل بعض العوام. نعم. لان الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكري. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نسي صلاة او نام عن انهى فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. فقله اذا ذكرها دليل على ان قضاء الصلوات الفائتة على الحور فيصليها -

00:14:01

مرتبة حسب الترتيب الشرعي ولكن على الفور ولا يؤخرها كما ذكر من انه يصلي كل صلاة مع نظيرتها هذا خطأ. نعم آآ السؤال الثاني

يقول ان فيه ما حكم صلاة ركعتين يوم الجمعة بعد الاذان الاول وبعد ان يصلي المسلم تحية المسجد - 00:14:21

فبعض الناس هنا يقولون انها مكروهة والبعض الاخر يقولون انها سنة. فما هو الصحيح في ذلك؟ اذا كان الاذان الاول متقدما بفترة

وجاء الانسان بعده الى المسجد فانه يصلي ما ما يسر الله له من الصلوات الى ان يخرج الامام للخطبة بدون - 00:14:42

بتقيد بعدد او حد يصلي ما تيسر من الصلوات. اما اذا كان الاذان الاول متأخرا كما يفعل في بعض الامصار. من ان الاول يكون عند قرب دخول الامام وليس بينه وبين الاذان الاخير الا فترة قصيرة فهذا لا يشرع صلاة بعده لمن كان في المسجد او كان في المسجد -

00:15:02

لا يشرع له ان يقوم ويصلي بعد الاذان الاول. اما لو دخل المسجد فانه يؤدي تحية المسجد. اما اذا كان مستقرا في المسجد فقد صلى

ما تيسر له قبل ذلك فان الاذان الاول لا يشرع بعده صلاة خاصة به. نعم. اه السؤال الثالث يقول ان عند اقامة الصلاة - 00:15:22

وعندما يقول الامام العبارات التي يقصد منها تسوية الصفوف كقوله استقيموا واعتدلوا. يقول المأمومون بصوت منخر خفظ استقمنا

واعتدلنا وعلى الله توكلنا. فما صحة هذا القول؟ لا اصل لهذا القول فلا ينبغي ان يقال لانه لا دليل عليه - 00:15:42

في هذا في هذه الحالة والاصل في الادعية والعبادات ان ان تتوقف على الدليل الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في هذا دليل فيجب تركه. نعم. السؤال الاخير يقول ان فيه كيف نصلي صلاة الجنازة؟ وماذا نقول فيها؟ صلاة الجنازة اه صفتها ان يكبر -

00:16:02

تكبيرة الاحرام ثم يقرأ الفاتحة بعدها ثم يكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وال محمد كما على

ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ثم يكبر

التكبيرة - 00:16:22

ويدعو للميت. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واکرم نذله. واوسع مدخله وما تيسر من الادعية التي فيها استغفار ميت وترحم

عليه مما هو وارد في هذا الموضوع. ثم يكبر التكبيرة الرابعة ويسلم بعدها عن يمينه تسليمة واحدة. هذه صفة - 00:16:42

- 00:17:02